

الجيش اليمني يرمم معنوياته بانتصارات جزئية على الحوثيين

خروق محدودة ومتأخرة لا تحسم الحرب ولا تغير مسارها

ما تحقّقه القوات اليمنية من انتصارات جزئية على المتمردين الحوثيين يعكس إصرار المقاتلين الموجودين على الجبهات، أكثر مما يعكس وضوح رؤية القيادة السياسية ووحدة أهدافها بعد أن تفرّعت الأجنحة داخلها وتعدّدت أجنحتها وانصرف قسم منها عن المواجهة الأساسية ضدّ الحوثيين وعن استعادة المناطق من سيطرتهم، إلى مقارعة المجلس الانتقالي الجنوبي ومحاولة غزو مناطق محرّرة أصلا من سيطرة الحوثي.

البيضاء (اليمن) - أعلن الجيش اليمني، الإثنين، استعادته للسيطرة على مواقع وصفت بالمهمة في محافظة البيضاء وسط البلاد وذلك إثر عملية عسكرية ضد مسلحي جماعة الحوثي. ويأتي إعلان القوات الموالية للشرعية بقيادة الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي والدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية عن مثل هذه الانتصارات الجزئية، بعد أن كانت تلك القوات قد منبت بخسائر مؤثرة بشدّة في خارطة الأوضاع الميدانية ومن ثمة فقدتها السيطرة على أغلب أجزاء محافظة الجوف بشمال شرق العاصمة صنعاء ما جعل الحوثيين يهدّدون محافظة مارب شرقي البلاد ذات الأهمية الاستراتيجية والتي تمثل أكبر معقل لقوات الشرعية، فضلا عن احتوائها على قسم هام من أبار النفط ومشتاته.

قوات الشرعية تدفع بمجهودها الحربي جنوبا في مقابل تراجعها الكبير أمام الحوثيين في محافظتي مارب والجوف

ولا تبدو تلك الانتصارات ذات تأثير كبير في الوضع الميداني الراجح لمصلحة الحوثيين الذين يبدو أنهم اقتربوا من هدفهم النهائي المتمثل في السيطرة على إقليم واسع من البلاد منفتح على البحر من جهة الغرب ويمتد على مناطق تحتوي على موارد طبيعية، وقد تقتصر الفائدة المتحققة من الخروقات الجزئية على الجانب النفسي حيث تساهم في ترميم معنويات المقاتلين الذين داخلهم الشكوك بشأن جدوى الحرب وساورتهم الريبة في الأهداف الحقيقية لقيادتهم السياسية.

ورغم أن الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي رجتا بالدعوة إلا أن التصعيد بينهما مستمر. ولم يعلن اليمن سواء في مناطق الحكومة أو تلك الخاضعة لسيطرة الحوثيين تسجيل أي إصابة بغايروس كورونا، لكن المخاوف من انتشاره قائمة في ظل افتقار البلد إلى أي مقوم من مقومات مواجهته على غرار الدول الأخرى. وتضع منظمات دولية معنية بالصراعات والنزاعات، الحرب اليمنية وما أفرزته من أزمة إنسانية متفاقمة على قائمة أولوياتها لهذا العام.

وشكّرت روما شح المساعدات المقدّمة إليها من قبل جيرانها الأوروبيين وشركائها في الإتحاد الأوروبي. وكانت الإمارات قد بادرت في وقت مبكر من انتشار المرض بتقديم مساعدات متنوعة لعدة بلدان لإسناد جهودها في مواجهته شملت مساعدات عينية، كما شملت القيام بإجلاء رعايا العديد من الدول من الخارج وإعادتهم إلى بلدانهم، لاسيما من الصين وإيران أول بؤرتين للغايروس، بعد التكفل بإقامتهم في الحجر الصحي. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن مبادرة تقديم المساعدات لإيطاليا

العربية المتّحدة طائرة مساعدات تحمل نحو عشرة أطنان من مختلف المستلزمات الطبية واللواقيح إلى إيطاليا، يُنتظر أن يستفيد منها نحو عشرة آلاف من العاملين في القطاع الطبي في جهودهم لمواجهة فايروس كورونا المستجد. وعانت إيطاليا كثيرا في مواجهة الفايروس الذي غزاها بقوة وحولها إلى بؤرة رئيسية من بؤر الوباء في العالم، وتكبدت خسائر بشرية هائلة قدرت، إلى حدود الإثنين، بحوالي 15877 شخص قضاوا بالمرض من ضمن حوالي 129 ألف مصاب.

ذخيرة معركة الحياة ضد الموت



استراحة محارب مرهق نفسيا

وفي إطار ذات الجهود الرامية إلى وقف الصرب، أعلن مؤخرا عن قيام المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث بإجراء سلسلة من الاتصالات والمناقشات مع الأطراف المعنية بالملف اليمني للتوصل إلى اتفاق حول وقف إطلاق النار على مستوى البلاد، وحول عدد من الإجراءات الإنسانية والاقتصادية التي تهدف إلى تخفيف معاناة الشعب اليمني، والاستئناف العاجل للعملية السياسية لإنهاء الحرب بشكل شامل.

وبناء كورونا في اليمن، واحتمالات تفشيه وخروجه عن السيطرة نظرا لضعف البنية التحتية لقطاعات الخدمات والاقتصاد والرعاية الصحية. ويفتقر القطاع الصحي بوجه خاص إلى مقومات القدرة على مواجهة تفشي الوباء ما دفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى الدعوة إلى وقف إطلاق النار دون شروط والسماح للوساطة التي تقودها الأمم المتحدة بإنهاء الحرب والمساعدة في منع تفشي الوباء.

وتشير تقارير لمنظمات دولية إلى أن اليمن من بين أكثر دول العالم فقرا ويعاني عشرة ملايين من سكانه من انعدام الأمن الغذائي. ووفق أحدث تقارير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" فإن نحو 24 مليون من سكان اليمن البالغ عددهم أكثر من 28 مليون نسمة بحاجة إلى شكل ما من أشكال المساعدات الإنسانية. ونتيجة الحرب هناك أكثر من 112 ألف شخص توفوا لأسباب مباشرة متعلقة بالنزاع المسلح والأزمة الإنسانية. وتتخوف الأوساط الدولية من انتشار

وحتى لطلما وفتت قيادة وشعبا إلى جانب الدول والشعوب في الأوقات الصعبة". وأضاف الشامسي أنّ هذه المساعدات تأتي في إطار المبادرات التي تقوم بها دولة الإمارات في مكافحة تفشي فايروس كورونا المستجد "حيث وصلت يد العون إلى أنحاء كثيرة من العالم شملت التعاون مع منظمة الصحة العالمية إضافة إلى تزويد عدد من الدول، من بينها الصين وإيران وأفغانستان وباكستان وبيشمير، بالمواد الطبية اللازمة ومواد الإغاثة والضروريات وكافة أشكال الدعم لتجاوز هذه الأزمة". وأشار إلى أن المساعدات المقدمة من دولة الإمارات إلى إيطاليا من مستلزمات طبية ووقائية ستمكّن الكوادر الطبية هناك من أداء واجبها في مكافحة انتشار الفايروس في البلاد.

مساعدة إماراتية لإيطاليا في مواجهة كورونا

تأتي في إطار تعاون دولة الإمارات مع الدول التي تشهد تفشي فايروس كورونا المستجد ومن أجل تعزيز الجهود العالمية للحد من انتشاره. ونقلت الوكالة عن عمر عبيد الشامسي سفير الإمارات لدى إيطاليا قوله "إن دولة الإمارات التزمت منذ تأسيسها بنهج العطاء للدول والشعوب في المحن والأزمات، وقد أكدت أزمة فايروس كورونا المستجد ثبات هذا النهج وفاعليته وتجلت ذلك في الجهود التي قامت بها في عدد من الدول التي انتشر فيها الوباء والتي تعكس أصالة النهج الإنساني في السياسة الإماراتية

وكانت المبادرة قد بادرت في وقت مبكر من انتشار المرض بتقديم مساعدات متنوعة لعدة بلدان لإسناد جهودها في مواجهته شملت مساعدات عينية، كما شملت القيام بإجلاء رعايا العديد من الدول من الخارج وإعادتهم إلى بلدانهم، لاسيما من الصين وإيران أول بؤرتين للغايروس، بعد التكفل بإقامتهم في الحجر الصحي. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن مبادرة تقديم المساعدات لإيطاليا

العربية المتّحدة طائرة مساعدات تحمل نحو عشرة أطنان من مختلف المستلزمات الطبية واللواقيح إلى إيطاليا، يُنتظر أن يستفيد منها نحو عشرة آلاف من العاملين في القطاع الطبي في جهودهم لمواجهة فايروس كورونا المستجد. وعانت إيطاليا كثيرا في مواجهة الفايروس الذي غزاها بقوة وحولها إلى بؤرة رئيسية من بؤر الوباء في العالم، وتكبدت خسائر بشرية هائلة قدرت، إلى حدود الإثنين، بحوالي 15877 شخص قضاوا بالمرض من ضمن حوالي 129 ألف مصاب.

مسؤول مالي يتوقع عجز الكويت عن دفع الرواتب

الكويت - رسم مسؤول كويتي صورة بالغة القاتمة لمستقبل الوضع المالي للدولة عن دفع رواتب الموظفين في حال استمرّ الوضع الحالي المتدهور لأسعار النفط، وواصلت الدولة الاعتماد عليه كمصدر وحيد للدخل.

وقال حمد عبدالمحسن المرزوق رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي إن إيرادات الكويت المتوقعة من النفط انخفضت إلى نحو 3.8 مليار دينار (الدينار الكويتي يعادل حوالي 3.23 دولار أميركي)، وإن إجمالي رواتب القطاع الحكومي تبلغ 12 مليار دينار، فيما يقدر الدعم المقدم من الدولة به مليارات إضافية إلى مصاريف أخرى تبلغ نحو 6.5 مليار، واصفا ما الت إليه أسعار النفط من تدهور بـ"الحقائق الصادمة".

ونتيجة حرب الأسعار التي دخلت فيها كل من السعودية وروسيا ونتج عنها ارتفاع مهول في الإنتاج وإغراق للأسواق، تراجع أسعار الخام مؤخرا إلى مستويات قياسية لم تشهدها أسواق النفط منذ سنوات وبلغت 21.6 دولار للبرميل من مزيج برنت. ويوفر قطاع النفط أكثر من تسعين في المئة من الإيرادات المالية للكويت، وتعدّ المرزوق في سلسلة تغريدات على تويتر العجز السنوي المتوقع في الكويت نتيجة لأسعار النفط الحالية بما يقارب 17 مليار دينار، لافتا إلى أنه في حال استمرار الأوضاع على ما هي عليه فإن الدولة ستستنزف بعد ست سنوات احتياطيها التقديري بالكامل، وتعجز بالتالي عن دفع الرواتب في السنة السابعة.

وكان لمبادرة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالتكفل بنقل رعايا العديد من البلدان الذين علقوا في ووهان الصينية عندما تحوّلت إلى مدينة موبوعة بكورنا، أثر مباشر في إنقاذ حياة المئات. واستفاد من تلك المبادرة طلبه من عدة جنسيات، من بينهم يمنيون وسودانيون وكويتيون. كما شملت المبادرة الإماراتية رعايا كوريا الجنوبية التي احتاجت إلى مساعدة الإمارات في إجلاء ثمانين من رعاياها بعد أن تقطعت بهم السبل في إيران التي تحوّلت بدورها إلى بؤرة لانتشار كورونا.



ولم تستثن الإمارات، إيران ذاتها من المساعدة على مواجهة الجائحة وقامت بشكل مبكر بإسناد جهود منظمة الصحة العالمية لإرسال الإمدادات الطبية إلى الدولة الجارة. واتاحت المساعدة الإماراتية للمنظمة نقل إمدادات ومعدات طبية لإيران عن طريق طائرة تابعة للقوات الجوية الإماراتية نقلت 7.5 طن من الإمدادات من المدينة العالمية للخدمات الإنسانية في دبي إلى الأراضي الإيرانية.

كما امتدت المساعدات الإماراتية في مواجهة كورونا إلى أوروبا، حيث تلقت كل من صربيا وكرواتيا من الإمارات أطنانا من الأدوية والمعدات الطبية، وذلك في وقت توجّهت فيه انتقادات حادة للاتحاد الأوروبي بسبب تأخره في تقديم المساعدات الضرورية للبلدان الأوروبية الأقل قدرة على مواجهة الجائحة.

ومن جهته قال لويجي دي مايو وزير الخارجية الإيطالي إن "هذه المنحة المقدمة من دولة الإمارات تعتبر رمزا للتضامن بين البلدين ومساعدة هامة لأطبائنا وممرضينا والطواقم الصحي". وتقدم بالشكر لحكومة الإمارات قائلا إن مبادرتها ستمكّن الآلاف من حماية أنفسهم وإنقاذ أرواح العديد من المصابين. وأضاف "إننا نخوض مرحلة أشبه بالحرب ضد هذا الفايروس حيث تبذل كوادرا الطبية جهودا كبيرة في مواجهته. وتشكّل أدوات الحماية الشخصية التي قدمتها دولة الإمارات إلى إيطاليا دعما لنا في هذه المواجهة".

وكانت الإمارات ذات الصيت العالمي في إغاثة الشعوب المنكوبة وصاحبة الرصيد الكبير في تقديم المساعدات الخارجية، قد بادرت بتقديم العون للعديد من الدول داخل الإقليم وخارجه بهدف مساعدتها على محاصرة الفايروس والحد من انتشاره داخل مجتمعاتها.



ذخيرة معركة الحياة ضد الموت